

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث أَمَّا هَمْزُهُ فَاَلَمْوَوْتَهُ الْمَوْتَهُ الْجُنُونُ وَسَمَّاهَا هَمْزاً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ الْهَمْزِ وَالذَّوْعِ .

قال الذَّخْعِيُّ كَانَ عُمَّالٌ يَهْمِطُونَ أَي يَطْلُمُونَ .

في الحديث فَسَّأَلَتْهُ عَنْ الْهَمَلِ يَعْنِي الضَّوَالَ مِنَ الذَّعَمِ وَالذَّوَابِّ .

في الحديث فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ أَيِ الَّتِي أُهْمِلَتْ تَرْعَى وَالْهَمَلُ مَا أُهْمِلَ فَلَمْ يُرْعَ .

قوله مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ الْهَامَّةُ وَاحِدَةٌ الْهَوَامِ وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ تُوْذِي .

ومِنْهُ أَتُوْذِيكَ هَوَامٌّ رَأْسُكَ وَسَمَّاهَا هَوَامًّا لِأَنَّهَا تَهْمُّ أَي تَدْبُّ وَقِيلَ الْهَوَامُّ كُلُّ ذِي سُمْ يَقْتُلُ فَأَمَّا مَا لَهُ سُمْ وَلَا يَقْتُلُ السَّوَامُّ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ لَا هَامَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْقَتِيلِ طَائِرٌ فَلَا يَزَالُ يَقُولُ اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ فَسَمُّوا ذَلِكَ الطَّائِرَ هَامَةً وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانُوا يَقُولُونَ تَصِيرُ عِظَامُ الْمُؤَلَى هَامَةً فَتَطِيرُ وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الصَّديَّ فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ